



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جُمهُورِيَّة مصرُ الْمُرْسَلِيَّة

مُجْلِسُ الدُّولَة

رَئِيسُ الْجَمْعَيْةِ الْعُومَيْهِ لِفَسْمِ الْفَتْوَى وَالشَّرْعِ
الْمُسْتَشَارُ النَّائِبُ الْأَوَّلُ لِرَئِيسِ مُجْلِسِ الدُّولَةِ

١٩٩	رَقْمِ التَّبْلِيغِ:
٢٠٢١/٦/٢٢	بِتَارِيخِ:
١٧٩/٢/٧٨	مَافِ دَقْمِ:

الْسَّيِّدُ الدَّكْتُورُ / وَزَيرُ الْمَوَارِدِ الْمَائِيَّةِ وَالرِّيِّ

تَحْية طَيِّبة، وَبَعد

فَقَدْ اطْلَعْنَا عَلَى كِتَابِ السَّيِّدِ الدَّكْتُورِ / وَكِيلِ الْوِزَارَةِ الْمُشَرِّفِ عَلَى مَكْتَبِ الْوِزَيرِ رَقْمِ (٣٩٣٦) الْمُؤْرَخِ ٢٠٢٠/١٠/١٧، الْمُوجَهِ إِلَى إِدَارَةِ الْفَتْوَى لِوَزَارَةِ الْمَوَارِدِ الْمَائِيَّةِ وَالرِّيِّ، بِشَأنِ مَدِيْ جَوازِ صَرْفِ تَعْوِيضَاتِ لِوَزَارَةِ الْبَيْتُرَوْلِ وَالثَّرَوَةِ الْمَعدِنِيَّةِ عَنْ أَعْمَالِيَّةِ حَفْرِ عَدْدِ (٥٠٠) بَئْرِ جَوْفِيَّةِ بِمَنْطَقَةِ غَربِ الْمَنِيَا، رَغْمَ دُونِ وُجُودِ بِرَنَامِجٍ زَمِنِيِّ لِلْعَمَلِيَّةِ وَفَقَاءِ لِأَحْكَامِ الْقَانُونِ رَقْمِ (٨٤) لِسَنَةِ ٢٠١٧ بِشَأنِ تَعْوِيضَاتِ عَقُودِ الْمَقاُولَاتِ وَالْتَّورِيدَاتِ وَالْخَدْمَاتِ الْعَامَةِ.

وَحَالِ الْوَقَائِعِ - حَسِيبًا يَبْيَنُ مِنَ الْأُورَاقِ - أَنَّهُ بِتَارِيخِ ٢٠١٥/٨/١٣ تَعَاهَدَتْ وَزَارَةُ الْمَوَارِدِ الْمَائِيَّةِ وَالرِّيِّ (قطَاعِ الْمِيَاهِ الْجَوْفِيَّةِ) مَعَ وَزَارَةِ الْبَيْتُرَوْلِ وَالثَّرَوَةِ الْمَعدِنِيَّةِ (الْهَيَّةِ الْمَصْرِيَّةِ الْعَامَةِ لِلْبَيْتُرَوْلِ) لِتَفْعِيلِ أَعْمَالِيَّةِ حَفْرِ وَإِنشَاءِ عَدْدِ (٥٠٠) بَئْرِ جَوْفِيَّةِ بِمَنْطَقَةِ غَربِ الْمَنِيَا ضَمِنَ مَشْرُوعِ الْمَلِيُّونِ وَنَصْفِ مَلِيُّونِ الْفَدَانِ، بِقِيمَةِ إِجمَاليَّةِ مَقْدَارِهَا (١٠٥٠) مِلِيَّارِ وَمِائَةِ وَخَمْسُونِ مَلِيُّونِ جَنِيَّهٍ، وَذَلِكَ خَلَالِ (١٢) شَهْرًا تَبْدَأُ مِنْ ٢٠١٥/١٠/٢٦ وَتَتْنَمِيُّ فِي ٢٠١٦/١٠/٢٥، وَبِتَارِيخِ ٢٠١٦/٨/٢٩ وَرَدَ إِلَى وَزَارَةِ الْمَوَارِدِ الْمَائِيَّةِ وَالرِّيِّ كِتَابُ أَمِينِ عَامِ مَجْلِسِ الْوِزَارَاتِ بِهِ السَّيِّدِ الْمَهْنَدِسِ / رَئِيسِ مَجْلِسِ الْوِزَارَاتِ بِإِيقَافِ الْأَعْمَالِ الْخَاصَّةِ بِحَفْرِ الْمَوْرِخِ ٢٠١٦/٨/٢٨ بِشَأنِ مَا وَجَهَ بِهِ السَّيِّدِ الْمَهْنَدِسِ / رَئِيسِ مَجْلِسِ الْوِزَارَاتِ بِإِيقَافِ الْأَعْمَالِ الْخَاصَّةِ بِحَفْرِ الْآَيَارِ بِمَشْرُوعِ (١٠٥٠) مَلِيُّونِ الْفَدَانِ، وَبِتَارِيخِ ٢٠١٦/١٢/٧ قَرَرَ مَجْلِسُ الْوِزَارَاتِ مَنْحَ مَهْلَةِ إِضافِيَّةٍ قَدِرُهَا تَلَاثَةَ أَشْهُرٍ لِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَمَّ الْبَدَءُ فِي تَفْعِيلِهَا نَتْيَاجَ الْقَرَاراتِ الْاِقْتَصَادِيَّةِ الصَّادَرَةِ وَتَحرِيرِ صَرْفِ سُعْرِ الْجَنِيَّهِ الْمَصْرِيِّ، وَبِتَارِيخِ ٢٠١٧/٦/٢٢ قَرَرَ مَجْلِسُ الْوِزَارَاتِ مَنْحَ مَهْلَةِ إِضافِيَّةٍ أُخْرَى قَدِرُهَا سَتَةَ أَشْهُرٍ لِجَمِيعِ عَقُودِ الْمَقاُولَاتِ الْجَارِيِّ تَفْعِيلُهَا بَدَءًا مِنْ ٢٠١٦/١٢/٣١ حَتَّى ٢٠١٦/٣/١ لِذَاتِ الْأَسْبَابِ الْمَشَارِ إِلَيْهَا.



مُجْلِسُ الدُّولَةِ
مَكْرِي الْمَعْاهِدَاتِ الْمَعْتَدِلَةِ الْمُؤْمِنَةِ
الْمُسْتَشَارُ النَّائِبُ الْأَوَّلُ لِرَئِيسِ مَجْلِسِ الدُّولَةِ



تابع الفتوى ملف رقم: ١٧٩/٢/٧٨

(٧)

وبتاريخ ٢٠١٨/١٢/٢٣ قررت مصلحة الرى تشكيل لجنة لبحث كافة الإجراءات القانونية اللازمة لإنتهاء التعاقدات الخاصة بمشروع (١٥) مليون فدان، وي تاريخ ٢٠١٩/١١/٢٥ تم الاتفاق بين طرفى العقد على إنهاء الأعمال الخاصة بالعملية محل طلب الرأى، واعتبار مدة إنتهاء العملية بتاريخ ٢٠١٧/٧/٢٥ بدلا من ٢٠١٧/١٠/٢٥؛ تتفيداً لما قرره مجلس الوزراء بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٧ و ٢٠١٦/٦/٢٢، وتبين أن وزارة البترول والثروة المعدنية (الهيئة المصرية العامة للبترول) قامت بتنفيذ عدد (٢٥٧) بئراً جوفية، منهم عدد (٨٠) بئراً جوفية تم تسليمها ابتدائياً بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٢، وعدد (١٧٧) بئراً جوفية تم تسليمها ابتدائياً بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٢٤ فتقدمت وزارة البترول والثروة المعدنية بطلب لحساب التعويضات المستحقة لها طبقاً لأحكام القانون رقم (٨٤) لسنة ٢٠١٧ المشار إليه، ويفحص الموضوع تبين عدم وجود برنامج زمني للعملية محل طلب الرأى، وأنه حال صرف تعويضات لوزارة البترول فقد أثير التساؤل عن كيفية محاسبة الشركة حال عدم وجود برنامج زمني للعملية، وباستطلاع رأى إدارة الفتوى المختصة قامت بعرض الموضوع على اللجنة الثالثة بقسم الفتوى بمجلس الدولة والتى قررت بجلسة ٢٠٢١/٣/٢٤ عرض الموضوع على الجمعية العمومية لما آنسه من أهميته وعموميته.

ونفي: أن الموضوع عُرض على الجمعية العمومية لقسم الفتوى والتشريع بجلستها المعقودة بتاريخ ١٩ من مايو عام ٢٠٢١ م الموافق ٧ من شوال عام ١٤٤٢ هـ، فتبين لها أن المادة (١٤٧) من القانون المدنى تنص على أن: "١- العقد شريعة المتعاقدين فلا يجوز نقضه ولا تعديله إلا باتفاق الطرفين أو للأسباب التي يقررها القانون..."، وتنص المادة (١٤٨) منه على أن: "يجب تنفيذ العقد طبقاً لما اشتمل عليه، وبطريقة تتفق مع ما يوجبه حسن النية...". وأن المادة (٢٣) من قانون تنظيم المناقصات والمزايدات الصادر بالقانون رقم (٨٩) لسنة ١٩٩٨ الذى أبرم العقد المعروض في ظل العمل بأحكامه تنص على أنه: "إذا تأخر المتعاقد في تنفيذ العقد عن الميعاد المحدد له، جاز للسلطة المختصة لدواعي المصلحة العامة إعطاء المتعاقد مهلة إضافية لإتمام التنفيذ، على أن تتوافر عليه غرامة عن مدة التأخير طبقاً للأقسس وبالنسبة وفي الحدود التي تبينها اللائحة التنفيذية، بحيث لا يجاوز مجموع الغرامة (٣٪) من قيمة العقد بالنسبة لشراء المنقولات وتلقي الخدمات والدراسات الاستشارية والأعمال الفنية، و(١٠٪) بالنسبة لمقاولات الأعمال والنقل. وتتوافر الغرامة بمجرد حصول التأخير دون حاجة إلى تبييه أو إنذار أو اتخاذ أي إجراء آخر. ويعفى المتعاقد من الغرامة، بعد أخذ رأى إدارة





تابع الفتوى ملف رقم: ١٧٩/٢/٧٨

(٢)

الفتوى المختصة بمجلس الدولة، إذا ثبت أن التأخير لأسباب خارجة عن إرادته وللسلطة المختصة- عدا هذه الحالة- بعدأخذ رأي الإدارة المشار إليها، إعفاء المتعاقد من الغرامة إذا لم ينبع عن التأخير ضرر، ولا يخل توقيع الغرامة بحق الجهة الإدارية في الرجوع على المتعاقد بكامل التعويض المستحق مما أصابها من أضرار بسبب التأخير... وأن المادة (٨٣) من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم المناقصات والمزايدات المشار إليه الصادرة بقرار وزير المالية رقم (١٣٦٧) لسنة ١٩٩٨ تنص على أن: "يلزم المقاول بإنهاء الأعمال موضوع التعاقد بحيث تكون صالحة تماماً للتسليم المؤقت في المواعيد المحددة، فإذا تأخر جاز للسلطة المختصة إذا اقتضت المصلحة العامة إعطاؤه مهلة إضافية لإتمام التنفيذ على أن توقع عليه غرامة تأخير اعتباراً من بداية هذه المهلة وإلى أن يتم التسليم الابتدائي وذلك بواقع (١٪) عن كل أسبوع أو جزء منه بحيث لا يجاوز مجموع الغرامة (١٠٪) من قيمة العقد. وتحسب الغرامة من قيمة ختامي العملية جميعها إذا رأت الجهة الإدارية أن الجزء المتأخر يمنع الانتفاع بما تم من العمل بطريق مباشر أو غير مباشر على الوجه الأكمل في المواعيد المحددة، أما إذا رأت الجهة أن الجزء المتأخر لا يسبب شيئاً من ذلك فيكون حساب الغرامة بالنسبة والأوضاع السابقة من قيمة الأعمال المتأخرة فقط، وتوقع الغرامة بمجرد حصول التأخير دون حاجة إلى تنبيه أو إنذار أو اتخاذ أي إجراء آخر. ويعفى المتعاقد من الغرامة بعد أخذ رأي إدارة الفتوى المختصة بمجلس الدولة إذا ثبت أن التأخير لأسباب خارجة عن إرادته، وللسلطة المختصة في غير هذه الحالة بعد أخذ رأي الإدارة المشار إليها إعفاء المتعاقد من الغرامة إذا لم ينبع عن التأخير ضرر، ولا يخل توقيع الغرامة بحق الجهة الإدارية في الرجوع على المتعاقد بكامل التعويض المستحق مما أصابها من أضرار بسبب التأخير".

كما تبين للجمعية العمومية أن المادة الأولى من القانون رقم (٨٤) لسنة ٢٠١٧ بإصدار قانون تعويضات عقود المقاولات والتوريدات والخدمات العامة تنص على أن: "تسري أحكام هذا القانون على العقود المبينة في المادة (١) من القانون المرافق والتي تأثر بالقرارات الاقتصادية الصادرة في الفترة من ٢٠١٦/٣/١ وحتى ٢٠١٦/١٢/٣١". وتنص المادة (١) من قانون تعويضات عقود المقاولات والتوريدات والخدمات العامة المشار إليه على أن: "تشكل لجنة تسمى "اللجنة العليا للتعويضات" يكون مقرها وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، تختص بتحديد أسس وضوابط ونسب التعويضات عن الأضرار الناشئة عن القرارات الاقتصادية الصادرة في الفترة من ٢٠١٦/٣/١ حتى ٢٠١٦/١٢/٣١، والتي ترتب عليها الأخلاقيات بالتوافق".





تابع الفتوى ملف رقم: ١٧٩/٢/٧٨

(٤)

المالي لعقود المقاولات والتوريدات والخدمات العامة المسارية خلال تلك الفترة، والتي تكون الدولة أو أي من الشركات المملوكة لها أو أي من الأشخاص الاعتبارية العامة طرفا فيها، وذلك عن الأعمال المنفذة بدءاً من ٢٠١٦/٣/١ حتى نهاية تنفيذ العقد، وذلك كلما ما لم يكن هناك تأخير في التنفيذ لسبب يرجع إلى المتعاقدين...، وأن المادة (٢) من القانون المشار إليه تنص على أن: "يصدر بتشكيل اللجنة المنصوص عليها في المادة (١) من هذا القانون قرار من رئيس مجلس الوزراء، برئاسة وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية...، وأن المادة (٣) منه تنص على أن: "يعرض رئيس رئيس اللجنة على مجلس الوزراء تقريراً بالأسس والضوابط ونسب التعويضات زيادة أو نقصاناً والمدة اللازمة لصرف هذه التعويضات حسب الظروف كلما دعت الحاجة لاعتمادها وإصدار التعليمات اللازمة للعمل بها في الجهات المخاطبة بأحكام هذا القانون". وأن المادة (الأولى) من قرار مجلس الوزراء رقم (١٣) لسنة ٢٠١٧ تنص على أن: "يُعمل بالأسس والضوابط ونسب التعويضات المرفقة في شأن تطبيق أحكام قانون تعويضات عقود المقاولات والتوريدات والخدمات العامة المشار إليها". وأن البند (أولاً) من هذه الأسس والضوابط ينص على أن: "أنواع العقود التي ينطبق عليها أحكام هذا القانون: يطبق القانون المذكور على كافة أنواع أعمال عقود المقاولات والتوريدات وتلقى الخدمات. ولا تسرى أحكام القانون المذكور على الأعمال التي يتأخر فيها التنفيذ طبقاً للبرنامج الزمني وتعديلاته المنعقدة عليها، إذا كان التأخير في التنفيذ لسبب يرجع إلى إرادة المتعاقدين، ولم تقم الجهة المتعاقدة بمدة تنفيذ العقد، وينص البند (ثالثاً) منها على أن: "النطاق الزمني لسريان أحكام قانون التعويضات: يسري القانون المذكور على كافة أنواع أعمال عقود المقاولات والتوريدات وتلقى الخدمات المسارية خلال الفترة من ٢٠١٦/٣/١ وحتى ٢٠١٦/١٢/٣١، والتي ترتب عليها الإخلال بالتوازن المالي لتلك العقود، وذلك لعقود المقاولات والتوريدات وتلقى الخدمات التي جرى تنفيذها اعتباراً من ٢٠١٦/٣/١ وحتى نهاية تنفيذ العقد، أيًّا كان تاريخ إبرامها. والعبارة في تحديد مدى سريان القانون سالف الذكر على أي من أنواع تلك العقود هو بالأعمال موضوع هذا العقد من حيث تنفيذها خلال الفترة من ٢٠١٦/٣/١ وحتى ٢٠١٦/١٢/٣١ ٢٠١٦/١٢/٣١ وبتصور ذلك في الحالات الآتية: ١- بالنسبة إلى العقود نهاية هذا التنفيذ لاحقاً على تاريخ ٢٠١٦/١٢/٣١ أو تتصور ذلك في الحالات الآتية: ١- بالنسبة إلى العقود التي تم فتح مظاريفها الفنية (فيما يخص المناقصات والممارسات) أو تم إبرام عقودها أو صدور أوامر الإسناد لها (بالنسبة إلى التعاقدات المبنية على أمر الإسناد المباشر) في تاريخ سابق على يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/٣/١، واستمر تنفيذها إلى ما بعد ذلك التاريخ، وطوال فترة تنفيذها، وحتى نهاية تنفيذ تلك العقود، وسواء كان تاريخ نهاية العقد سابقاً على يوم السبت الموافق ٢٠١٦/١٢/٣١ ٢٠١٦/١٢/٣١ أم لاحقاً عليه. ٢-...، كما تنص الأسس والضوابط المشار إليها في البند (خامساً) منها على أن: "... وتجري كل جهة من الجهات الخاضعة لأحكام القانون المذكور دراسة لتحديد قيمة التعويضات المستحقة للمتعاقدين معها وفقاً للتعرifات والمعادلة





تابع الفتوى ملف رقم: ١٧٩/٢/٧٨

(٥)

والقواعد الآتية: أولاً:... ثانياً:... ثالثاً: قواعد المحاسبة على التعويضات: ١- تصرف قيمة المستخلص المعتمد في المواعيد المحددة وفقاً لأسعار العقد دون انتظار لتطبيق معادلة نسب التعويضات. ٢- يحاسب المتعاقد على التعويضات كل ثلاثة أشهر مع مراعاة البرنامج الزمني للتنفيذ وتعديلاته الذي يتطرق عليه الطرفان. ٣- يكون حساب التعويضات لكل مستخلص على حدة، وتحسب قيمة التعويض من تاريخ استحقاق التعويض وحتى تاريخ المستخلص. ٤- لا تسرى معادلة التعويضات وقواعد تطبيقها في الحالات الآتية: (أ)... (ب) الأعمال التي يتأخر فيها المتعاقد عن التنفيذ طبقاً للبرنامج الزمني المنعقد عليه، إذا كان التأخير في التنفيذ لسبب يرجع إلى إرادة المتعاقد. (ج)...).

واستعرضت الجمعية العمومية قرار مجلس الوزراء الصادر بالجلسة رقم (٥٤) بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٧ بشأن الموافقة على منح مدة إضافية قدرها ثلاثة أشهر لجميع الأعمال عدا الأعمال الكهروميكانيكية فيتم منحها مدة إضافية قدرها ستة أشهر؛ وذلك نتيجة للقرارات الاقتصادية الأخيرة من تعديل وتحرير سعر صرف الجنيه المصري وإصدار قانون ضريبة القيمة المضافة وزيادة أسعار المحروقات، وكذلك قرار المجلس الصادر بالجلسة رقم (٧٩) بتاريخ ٢٠١٧/٦/٢٢ بشأن الموافقة على منح مدة إضافية أخرى قدرها ستة أشهر لجميع عقود المقاولات والتوريدات المقاصدة والمدد الإضافية المنوحة من مجلس الوزراء أو المعتمدة من الجهات الإدارية لهذه العقود لأسباب أخرى.

واستطردت الجمعية العمومية مما تقدم - وعلى ما جرى به إفتاؤها - أن المشرع استثنى أصلاً عاماً من أصول القانون ينطبق في العقود المدنية والإدارية على حد سواء، مقتضاه أن العقد شريعة المتعاقدين، فلا يجوز نقضه ولا تعديله إلا باتفاق الطرفين، أو للأسباب التي يقرها القانون، بحيث يقوم العقد مقام القانون بالنسبة إلى طرفيه، وتتحدد حقوق المتعاقد مع الإدارة وفقاً لنصوص العقد وشروط التعاقد، ومن ثم فإن الأسعار المتفق عليها تقييد طرفي العقد، فلا يجوز للإدارة أن تنقص أو تزيد مستحقات المقاول بغير اتفاق يبيح تعديل الأسعars، لما يمثله ذلك من خروج على مبدأ سلطان الإرادة، وأن تنفيذ العقد يجب أن يكون طبقاً لما اشتمل عليه وبطريقة تتفق ومقتضيات حسن النية، وبمقتضاه يلتزم كل طرف من طرفي العقد بتنفيذ ما اتفقا عليه في العقد، فإن حاد أحدهما عن هذا السبيل كان مسؤولاً عن إخلاله بالتزامه العقد، ووجب حمله على الوفاء بهذا الالتزام، وصار تحمله بما رتبه العقد من جزاءات كفرامة التأخير أمراً واجباً قانونياً، ما دام التأخير في تنفيذ الأعمال عن الميعاد المتفق عليه لم يكن لأسباب لا دخل لإرادة المقاول فيها، كما لا ينفي إخلال المقاول بالتزامه العقد قيام جهة الإدارة بمنحه مهلة إضافية لإتمام التنفيذ ما دامت ارتأت أن صالح المرفق





تابع الفتوى ملف رقم: ١٧٩/٢/٧٨

(٦)

يقتضى هذا الإجراء، باعتبار أن جهة الإدارة في تحديدها مواعيد معينة لتنفيذ العقد يفترض فيها أنها قدرت أن حاجة المرفق تستوجب التنفيذ في هذه المواعيد دون أي تأخير، حرصا على حسن سير المرافق العامة بانتظام وأطراد.

كما استظهرت الجمعية العمومية مما تقدم أن المشرع أنشأ بموجب قانون تعويضات عقود المقاولات والتربيات والخدمات العامة المشار إليه، اللجنة العليا للتعويضات، وأسند إليها الاختصاص بتحديد أسس وضوابط ونسب التعويضات عن الأضرار الناشئة عن القرارات الاقتصادية الصادرة خلال الفترة من ٢٠١٦/٣/١ حتى ٢٠١٦/١٢/٣١، والتي ترتب عليها الإخلال بالتوازن المالي لعقود المقاولات والتربيات والخدمات العامة السارية خلال تلك الفترة، والتي تكون الدولة أو أى من الشركات المملوكة لها أو أى من الأشخاص الاعتبارية العامة، طرفا فيها، وذلك عن الأعمال المنفذة بدءاً من ٢٠١٦/٣/١ حتى نهاية تنفيذ هذه العقود، على أن يعرض رئيس اللجنة على مجلس الوزراء تقريراً بالأسس، والضوابط، ونسب التعويضات زيادة، أو نقصاً، والمدة الازمة لصرف هذه التعويضات لاعتمادها، وإصدار التعليمات الازمة للعمل بها في الجهات المخاطبة بأحكام هذا القانون، وقد تضمنت الأسس والضوابط العامة الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (١٣) لسنة ٢٠١٧ سريان أحكام القانون المشار إليه على كافة أنواع أعمال عقود المقاولات التي جرى تنفيذها خلال الفترة من ٢٠١٦/٣/١ حتى ٢٠١٦/١٢/٣١، وحتى نهاية تنفيذ تلك العقود ولو كانت نهاية التنفيذ لاحقة على تاريخ ٢٠١٦/١٢/٣١، وفي نص واضح العبارة وقاطع الدلالة قرر المشرع عدم سريان أحكام القانون المشار إليه على الأعمال التي يتأخر فيها المتعاقد عن التنفيذ طبقاً للبرنامج الزمني وتعديلاته المتყق عليها إذا كان التأخير في التنفيذ لسبب يرجع إلى إرادة المتعاقد، كما تضمنت قواعد المحاسبة على التعويضات محاسبة المتعاقد مع جهة الإدارة على التعويضات كل ثلاثة أشهر مع مراعاة البرنامج الزمني للتنفيذ وتعديلاته التي يتفق عليها الطرفان، بما مؤداه عدم سريان هذه الأحكام على عقود الأعمال التي لم تتضمن برنامجاً زمنياً للتنفيذ. إعمالاً لما هو مقرر قضاة وفقها، أنه متى كان النص القانوني واضحاً جلي المعنى قاطعاً في الدلالة على المراد منه، فإنه لا يجوز الخروج عليه أو تأويله بدعوى الاستهدا به على الأصل، لأن البحث في علة التشريع ودوعيه إنما يكون عند غموض النص أو وجود ببس فيه.

ولما كان الثابت من الأوراق أنه بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٣ أستند وزارة الموارد المائية والرى (قطاع المياه الجوفية) إلى وزارة البترول والثروة المعدنية (الهيئة المصرية للبترول) عملية تنفيذ حفر وإنشاء عدد (٥٠٠) بئر جوفية بمنطقة غرب المنيا بمشروع (١٠.٥) مليون فدان، بقيمة إجمالية مقدارها (١١٥٠) مليار ومائة وخمسون مليون جنيه، على أن تكون مدة التنفيذ (١٢) شهراً تبدأ من ٢٠١٥/١٠/٢٦ وتنتهي في ٢٠١٦/١٠/٢٥، وبتاريخ ٢٠١٦/٨/٢٨ قرر السيد/ رئيس مجلس الوزراء إيقاف الأعمال الخاصة بحفر





تابع الفتوى ملف رقم: ١٧٩/٢/٧٨

(v)

الآبار بمشروع (١٥) مليون فدان، وي تاريخ ٢٠١٩/١١/٢٥ تم الاتفاق بين الطرفين على الاقناء بما تم تنفيذه من أعمال، حيث تبين قيام وزارة البترول والثروة المعدنية (الهيئة المصرية العامة للبترول) بتنفيذ عدد (٢٥٧) بئراً جوفية فقط، وتبيّن أن تاريخ التسليم الابتدائي لعدد (٨٠) بئراً جوفية منها بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٢، وعدد (١٧٧) بئراً جوفية منها تاريخ التسليم الابتدائي في ٢٤/١٠/٢٠١٩، وأن تاريخ انتهاء العملية هو ٢٠١٧/٧/٢٥ بدلاً من ٢٠١٦/١٠/٢٥ تفيّداً لما قرره مجلس الوزراء بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٧ و٢٠١٧/٦/٢٢ المشار إليهما، وإذ لم تتضمن العملية المعروضة برنامجاً زمنياً للتتنفيذ بما مفاده عدم سريان أحكام القانون المشار إليه على هذه الأعمال.

ذلك

انتهت الجمعية العمومية لقسم الفتوى والتشريع إلى عدم سريان أحكام قانون تعويضات عقود المقاولات والتوريدات والخدمات العامة الصادر بالقانون رقم (٨٤) لسنة ٢٠١٧ على العقد المبرم بين وزارة الموارد المائية والرى (قطاع المياه الجوفية) ووزارة البترول والثروة المعدنية (الهيئة المصرية العامة للبترول) في الحالة المعروضة، وذلك على النحو المبين بالأسباب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحرير في: ٢٠٢١/٦/٥

رئيس
الجمعية العمومية لقسم الفتوى والتشريع

المستشار/
يسرى هاشم سليمان الشيش
نائب الأول لرئيس مجلس الدولة

